فكّ عُقدة «الداخلية» وعودة التفاؤل الحذِر ليلاً وواشنطن

غريب أمر هذا التأليف الذي ما يكاد يصل إلى خواتيمه السعيدة حتى يعود إلى المربّع الأوّل، ولكنّ الملاحظ أنّه على رغم كلّ التعقيدات والصعوبات التي رافقت وما تزال مفاوضات التأليف، هناك إصرارٌ وتصميم على استيلاد الحكومة، فلا العقدة «العونية» في الطاقة عطّلت هذا المسار، ولا العقدة «المستقبلية» في الداخلية حالت او ستحول دون الولادة الموعودة. وفي موازاة شدّ الانفاس الحكومي أحيَت قوى 14 اذار في «البيال» الذكرى السنوية التاسعة لاستشهاد الرئيس رفيق الحريري ورفاقه وشهداء ثورة الارز، حيث توجّه الرئيس سعد الحريري في كلمته إلى الطائفة السنّية بدعوتها الى التمسّك بخيار الاعتدال، وإلى «حزب الله» بدعوته إلى الانسحاب من سوريا، والى المسيحيّين بتأكيده على رفض الفراغ الرئاسي.

إضاءة شعلة الحرية في مكان جريمة إغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري

نام اللبنانيّون على خرير "حكومتَ" وهم يُمنّون أنفسهم بولادة الحكومة الوطنية الجامعة التي طال مخاضها، وعند ساعات الصباح الأولى شخصت أنظارهم الى قصر بعبدا موعودين برؤية الرئيس المكلف تمام سلام حاملا تشكيلته الوزارية ليضع مع رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان علميها اللمسات الأخيرة قبل زفّ البشرى السارّة لهم، لكنّه لم يفعل، ومكث في داره في المصيطبة.

نهاراً

جرت الرياح بما لا تشتهي السفن، وتبدّدت المعطيات التفاؤلية، وإن كان البعض راهن مُسبقاً على أنّ كل الأجواء التفاؤلية التي ضُخّت دفعة واحدة في الأيام الأخيرة مجرّد وَهم ليس إلّا، وأنّ الحكومة بعيدة المنال، فقرار تأليف حكومة جامعة "موجود"، لكنّ الدفع الى الخاتمة السعيدة "مفقود".

وتعثّرت الولادة الحكومية مجدّداً بعدما استيْبَست عقدة وزارة الداخلية نتيجة فيتو قوى الثامن من آذار عموماً و"حزب الله" خصوصاً على توزير اللواء أشرف ريفي في حقيبة الداخلية، في مقابل إصرار قوى الرابع عشر من آذار على تولي الأخير الوزارة لا سيّما تيار "المستقبل" وقول أمينه العام أحمد الحريري إنّه "لن نقبل بغير ريفي وزيراً للداخلية".

سليمان

وفي هذه الأجواء، برزت دعوة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان الى عدم تفويت الفرصة على الإيجابيات التي تحقّقت والمناخات التي سادت، مُشدّداً على أنّ التوافق بين الأفرقاء هو افضل من التشبّث بالطروحات، ويلفي تالياً مغاليق الإستفزاز والتشنّج، كذلك يفتح الباب واسعاً لتجاوز مفهوم المحاصصة وتبادل الفيتوات، وذلك من أجل مصلحة الوطن وأمن المواطن.

وكشفت مصادر مطلعة لـ"الجمهورية" انّ سليمان أبلغ الجميع امس انّ "حبل المناورة قد بات قصيراً للغاية ولا يمكنه القبول بما يجري ويعكّر الأجواء". ولفت الى انّه لن يسمّي وزراءه المرشحين لبعض الحقائب، وخصوصاً وزارة الدفاع التي قيل انّها من حصة الأورثوذكس، الأمر الذي يعاكس المداورة الشاملة، كون الوزير السابق للدفاع كان اورثوذكسياً، وبالتالي ليس منطقياً أن يسمّي نائب رئيس الحكومة سمير مقبل وزيراً للدفاع طالما إنّ الداخلية باتت للسنّة والخارجية للموارنة، بعد التفاهم على جبران باسيل، ولذلك فإنّ الإسم الجديد للدفاع لن يكشف عنه قبل صدور المراسيم النهائية.

كذلك أكّد سليمان انّه لن يقول الكلمة الفصل قبل ان يتسلّم تشكيلة وزارية كاملة وشاملة للتثبّت من مدى تطابقها والمعايير التي حدّدها سابقاً، كما بالنسبة الى التوازنات التي يجب احترامها الى النهاية.

ريفي

وكانت الاتصالات ظلّت طيلة ليل امس الأول مفتوحة على الخطوط كافّة حتى ساعة متأخّرة، حيث بعد أن تمّ الاتفاق على توزيع الحقائب بوشرت عملية إسقاط الأسماء عليها، بعدما تبلّغ الرئيس المكلف من كلّ طرف اسماءه للتوزير.

لكنّ سلام تبلّغ في وقت متأخّر من نادر الحريري انّ اللواء أشرف ريفي مرشّح "المستقبل" لتولّي الداخلية، ولدى اتّصال الحاج حسين الخليل، المعاون السياسي للأمين العام لـ"حزب الله" سلام لإبلاغه بأسماء الحزب للتوزير، أبلغه بأنّ "المستقبل" مُصرّ على توزير اللواء ريفي في الداخلية، عندها سارع الخليل إلى إعلان الرفض مؤكّداً أنّه ليس هذا ما اتّفقنا عليه، فما الذي تبدّل؟ فاستمهله سلام حتى الصباح لمعالجة الأمر.

لكنّ رئيس كتلة "المستقبل" فؤاد السنيورة اتّصل صباحاً بالرئيس المكلف وأبلغ اليه الإصرار على توزير ريفي، كذلك اتصل السنيورة برئيس مجلس النواب نبيه بري للموضوع عينه.

بدوره اتصل سلام ببري ليتلقى اليه جواب "المستقبل" فتبلغ منه رفضه ورفض قوى 8 آذار بالتكافل والتضامن توزير ريفي.

> «قبول «التيار الحرّ» بتوزير ريفي مقابل احتفاظه بالطاقة أغضبَ «حزب الله»

وقد فتحت المعطيات الجديدة الطريق امام إعلان التشكيلة الوزارية صباح اليوم وأخذ الصورة التذكارية بعد الظهر، إذا سارت الأمور وفق المتّفق عليه.

وكان موفد جنبلاط للوزير وائل ابو فاعور زار عصراً بعبدا قبل ان يتوجّه ليلاً الى المصيطبة ليَطلع سلام على المقترح الجديد.

وأكّدت مراجع تواكب حركة المشاورات لـ"الجمهورية" أنّ المسعى الجديد "جدّي للغاية، وقد توّج ليلاً بموافقة كتلة "المستقبل" في إجتماع عقدته برئاسة السنيورة في "بيت الوسط" واستمرّ حتى منتصف الليل بتسمية مبدئية للنائب نهاد المشنوق وزيراً للداخلية بدلاً من ريفي الذي ستوكل إليه حقيبة أخرى، وذلك بعدما تمكّن بنجاط من توفير إجماع حوله، بما فيه "حزب الله" وسائر الأطراف.

وتحدّثت المعلومات عن توزيعة جديدة للأسماء، واعتبرت أنّ اللوائح الإسمية للوزراء التي صدرت في الصحف أمس الأوّل قد تبدّلت في بعض الحقائب السيادية وأخرى نتيجة إعادة نظر تفرضها المخارج المؤدّية الى إعادة لملمة المواقف المتشنّجة وتصويب الأداء بالإتجاه الجامع.

الحريري

وفي هذه الأجواء، أطلق الرئيس سعد الحريري الذي استقبله امس العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز، في كلمة متلفزة ألقاها في "البيال" في الذكرى التاسعة لاغتيال والده الرئيس الشهيد رفيق الحريري، جملة مواقف لم يأتِ فيها على ذكر 14 آذار، بل أعلن رفض الفراغ في رئاسة الجمهورية، قائلاً: نرفض ان يكون منصب الرئيس المسيحي الوحيد في العالم العربي مرشّحاً للفراغ، ولن نقبل إلّا برئيس يمثّل الإرادة الوطنية للمسيحيّين، ويرفض كلّ وصاية إلّا وصاية الدستور".

وأكّد الحريري "التصدّي للتحريض وللدعوات المشبوهة لرَجّ اللبنانيين ولا سيّما الطائفة السنّية بحروب مجنونة لا وظيفة لها سوى استدراج لبنان إلى محرقة مذهبية"، وأكّد انّه "كما يرفض تيار "المستقبل" ان يكون على صورة حزب الله"، فإننا نرفض أن نكون على صورة داعش أو النصرة أو أيّ دعوة لإقحام السنّة بالحرب الدائرة بين حزب الله والقاعدة.

ورأى الحريري أنّ الحزب "لا يريد أن يستسمع لأحد، وهو يتعامل مع الدولة بصفتها ساحة لمشروع إقليمي خاص، ويزجّ بلبنان في حروب لن تعود بغير الخراب".

وإذ شدّد على انّه لن يتوقف عن السعي إلى طريقة لتحييد لبنان عن التورّط العسكري في المسألة السورية، اعتبر أنّ مواجهة الإرهاب تتطلب قراراً سريعاً من الحزب بالخروج من سوريا والتخلّي عن الحرب الاستباقية، والاعتراف بالدولة اللبنانية.

وتجدر الإشارة الى انّ نواب 14 آذار قرّروا توقيع عريضة تُرفع الى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون تطالب بتوسيع صلاحيات المحكمة الخاصة بلبنان وبضَمّ ملفّات شهداء قوى 14 آذار كافّة.

الرفاعي

وفي المواقف، قال عضو كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب كامل الرفاعي لـ"الجمهورية" إنّ اسم اللواء ريفي ليس استفزازيا فقط في نظر الحزب، بل في نظر أكثر من فريق في 8 آذار، وهو من أدّى الى استقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي على خلفية رفض التمديد له، ثمّ إنّ مواقفه وتصريحاته الأخيرة لا تصبّ في مصلحة الحكومة الجامعة، فأفكاره تختلف عن توجّه هذه الحكومة، من هنا نتمنّى ان تكون الشخصية التي ستستلم الملفّ الامني في الداخلية، وسطيّة الى حدّ ما في تصريحاتها ومواقفها كالنائب سمير الجسر، فهو شخصية غير صدامية وتحظى باحترام الجميع.

وعن "الفيتو" على النائب جمال الجرّاح، أجاب الرفاعي: لا استطيع تقييمه، فأنا احترمه وأقدّره وتربطني به صلة قرابة.

وأضاف الرفاعي: "نريد أشخاصاً غير صداميّين في الحكومة لأننا نريد لها أن تنجح وأن لا ينتقل صراع الشارع الى داخلها. نقدّر ونحترم الجميع، ولكن نفضّل ان تكون شخصية غير صدامية ولا تستثمر بمواقفها وبتصريحاتها التي لا تصبّ في خانة الوحدة الوطنية.

وذكّر بأنّ قوى 8 آذار كانت تمنّت على الرئيس المكلف ان تؤول حقيبة الداخلية الى شخصية نستطيع التفاهم معها، كونها وزارة أمنية وستكون من نصيب تيار سياسي نختلف معه. وأكّد أخيراً أنّ المشاورات والإتصالات مستمرّة، متمنّياً أن تؤدي الى نتائج إيجابية في الـ 48 ساعة المقبلة.

نصر الله

إلى ذلك، تترقّب الاوساط السياسية المواقف التي سيعلنها الأمين العام لـ"حزب الله" السيّد حسن نصر الله" في إطلالته المتلفزة غداً والتي يتوقع ان يركّز فيها على مسيرة الشهادة والتأكيد على دور المقاومة. كذلك سيَفرد الأمين العام حيّزاً واسعاً من كلامه للتنويه بأداء الجيش وإنجازاته في توقيف الارهابيين، كما سيتطرّق الى التطورات السياسية العامة والوضع السوري.

> الرفاعي لـ«الجمهورية»: نريد أشخاصاً غير صداميّين في الحكومة

وعشية كلامه أكّد رئيس المجلس السياسي في الحزب السيّد ابراهيم أمين السيّد "انّ المعركة في سوريا حَسمت لمصلحة الأمّة وأنّ المسار فيها يجري تصاعديّاً لمصلحة المقاومة، وأضاف: "تمنّيأوا لمرحلة أكبر بكثير ممّا أنتم عليه، فأنتم اليوم بحجم وطن صغير وتمنّيأوا أن تكونوا بحجم الأمّة والعالم، لأنّكم استطعتم ان تهزموا العالم في تموز وفي سوريا".

الانسحاب من سوريا

وبالتزامن مع دعوة الرئيس الحريري "حزب الله" إلى الانسحاب من سوريا، أعلنت مُساعدة وزير الخارجيّة الأميركيّة ويندي شرمان، خلال مُشاركتها في مُفاوضات "جنيف" لحلّ الأزمة السورية، أنّ على إيران سحب "حزب الله" من سوريا، تسهيلا لبلوغ حلّ سياسي. ■

أوباما يدرس «الخيارات المُمكنة» بعد تعثُّر مفاوضات جنيف

فيما لا يلوح في الافق ايّ حلّ سياسي للازمة السوريّة بسبب تعثّر المفاوضات بين جانبَي النزاع السوري في جنيف، طلبَ الرئيس الاميركي باراك أوباما من فريقه للامن القومي البحث في الخيارات السياسيّة الممكنة في هذا الملف. في غضون ذلك، تُحضّر روسيا وحلف شمال الاطلسي (ناتو) خططاً لعمليّة مُشتركة نادرة في البحر المُتوسّط، لحماية السفينة الاميركيّة التي ستُدمّر أخطر الاسلحة الكيماويّة السوريّة.

إستمرار النزيف السوري في غياب حلّ جذري

وسرّسل هذه الخطط المشتركة بين روسيا و"الناتو"، إشارة دعم عالميّة قويّة للإتّفاق الذي توصّلت إليه واشنطن وموسكو في آب الماضي لتدمير مخزون سوريا من الأسلحة الكيماويّة، والذي جنّبَ سوريا خطر ضربات عسكريّة أميركيّة.

وتقضي الخطة الروسيّة – الأطلسيّة، بأن تشترك سفن "الناتو" وروسيا في حماية سفينة الشحن الأميركيّة "كيب راي"، التي ستُعالج نحو 500 طنّ من المواد الكيماويّة شديدة الخطورة، والتي يصعب مُعالجتها على البرّ.

ولا يزال الحلف وروسيا يُحاولان تسوية بعض المُشكلات الفنّية، لكنّ مصادر أطلسيّة رجّحت إعلان الخطة النهائيّة الأسبوع المقبل.

وأفادت وكالة "رويترز" أنّ وزير الخارجيّة الروسيّة سيرغي لافروف والأمين العام لـ"الأطلسي" أندرس فو راسموسن تطرّقا إلى دعم الجهود الدوليّة لتدمير الأسلحة الكيماويّة السوريّة خلال محادثات في بروكسل في 28 كانون الثاني.

وصرّح مصدر في الحلف أنّ "راسموسن طلبَ بعد الإجتماع من خبراء مدنيّين وعسكريّين في الحلف، إعداد عرض توضيحي للخيارات المُتاحة لحماية السفينة الأميركيّة".

ومن النقاط التي تعوق إعلان الإتفاق الأطلسي – الروسي، تشكيل هيكل قيادة موحّد وإجراءات ردّ الفعل في حال واجهت السفينة أخطاراً في عرض البحر.

وقالت بعثة الأمم المتّحدة ومَنظمة حظر الأسلحة الكيماويّة، إنّ ثالث شحنة من مواد الأسلحة الكيماوية خرجت من سوريا الإثنين الفائت، وإنّ سوريا دفّرت مواد أخرى على أراضيها.

وسوريا مُلزمة، بموجب اتّفاق دولي، بنقل كلّ أسلحتها الكيماويّة إلى ميناء اللاذقيّة، للتخلّص منها في الخارج أو تدميرها على متن السفينة الأميركيّة "كيب راي".

وتنتهي المهلة المُحدّدة لاستكمال تدمير ترسانة الأسلحة الكيماويّة السوريّة في 30 حزيران، وهي مهلة قال رئيس البعثة الدوليّة المُكلّفة الإشراف على تدمير هذه الأسلحة إنّه لا يزال مُمكناً الالتزام بها.

وتختلف روسيا مع الحلف على قضايا عدّة، بدءاً من تطوير نظام الدرع الصاروخية الأميركيّة في أوروبا، وانتهاءً بالمُناقشات حول احتمال انضمام جورجيا وأوكرانيا إلى الحلف. غير أنّ هذه الخلافات لم تحُل دون اتّفاقهما على خطورة ترسانة سوريا الكيماوية وضرورة تضافر الجهود للتخلّص منها.

ويعقد الحلف وروسيا مُناقشات مُنتظمة في إطار كيان يُطلق عليه "مجلس حلف شمال الأطلسي وروسيا"، ويلتقي على مستوى الوزراء أو السفراء. وفي كانون الأوّل الماضي، أصدرَ وزراء خارجيّة المجلس بياناً مُشتركاً يدعم بعثة الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيماويّة في سوريا.

> روسيا و«الناتو» لحماية سفينة أميركيّة ستُدمّر «كيماوي» سوريا

وبالنسبة إلى موسكو، فإنّ إظهار مرونة وعزم على ساحة نزع الأسلحة الكيماويّة، سيَساعدها في تخفيف الإنتقادات الغربيّة لها بسبب دعمها المُتصاعد للرئيس السوري بشّار الأسد.

ويأتي ذلك، فيما قال وزير الخارجيّة الأميركيّة جون كيري إنّ أوباما طلب مجدّداً البحث في خيارات السياسات الأميركيّة في سوريا، نظراً إلى تدهور الوضع الإنساني هناك. وقال كيري إنّ "أوباما قلق بسبب تدهور الوضع الإنساني في سوريا وكذلك نظراً لأنّ مُحادثات السلام بين المعارضة والحكومة لم تؤدّ إلى بحث في تأليف هيئة حكم انتقالي مثلما كان مُقرّراً". وقال كيري إنّ "أوباما طلبَ منّا جميعاً التفكير في خيارات عدّة". وأضاف: "حين تتضح هذه الخيارات، وحين يطلبها الرئيس، سنُناقشها وندرس جدواها". من جهته، قال المُتحدّث باسم البيت الأبيض جاي كارني، إنّ أوباما يتوقّع أن يُجري فريقه للأمن القومي إعادة تقييم للخيارات السياسيّة في شأن سوريا وقضايا أخرى.

وكان أوباما قال في مؤتمر صحافي مع الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في واشنطن الثلثاء الماضي في معرض حديثه عن الوضع في سوريا: "لا أحد ينكر أنّ هناك قدراً كبيراً من الإحباط، مُلمّحاً إلى أنّه قد يُعيد التفكير في سياسته.

وأضاف: "لا نعتقد في الوقت الحالي بوجود حَلّ عسكري في حَدّ ذاته لهذه المشكلة... إلّا أنّ الموقف يَتقلّب، ونحن نواصل استكشاف كلّ السُبل المُمكنة لحلّ هذه المشكلة". (وكالات) ■

«المستقبل» و«التيار الحر»

إلى ذلك، علمت "الجمهورية" من مصادر متابعة عن كثب للاتصالات بين "المستقبل" و"التيار الوطني الحر" أنّ "التقارب الحاصل بينهما جرى بمباركة ودعم أميركي، وأنّ السفير الاميركي في لبنان ديفيد هيل قام بجولات حكوكيّة بين قيادتي التيارين من ثمّ استتبعها بزيارة الرياض من أجل إتمام هذه العملية".

ولفتت المصادر الى أنّ "قبول "التيار الحرّ" بتوزير ريفي مقابل احتفاظه بالطاقة اغضبَ "حزب الله"، ما دفعَه الى عرقلة التأليف". ولم تستبعد المصادر، في حال "استمرّت الأمور على هذا النحو، ان يصل "المستقبل" و"الحرّ" الى صيغة تفاهم تشبه ورقة التفاهم مع "حزب الله".

ليلاً

وليل أمس، تبدّدت أجواء التشاؤم، وقاد رئيس الحزب التقدمي الإشتراكي النائب وليد جنبلاط مساعيَ كثيفة على أكثر من خط، توّجت بالاتفاق على اسم جديد لتولّي حقيبة الداخلية، بعد ان سحب "المستقبل" اسم ريفي.

وعلمت "الجمهورية" أنّ قوى 8 آذار أبلغت سلام أنّ لا مشكلة عندها في توزير ريفي في أيّ حقيبة أخرى ما عدا الداخلية.

منبر الجمهورية

جولةُ العدالةِ الأولى!

المحامي الدكتور أنطوان أ. سعد

"إذا كان للمجرم والظالم والجاني والقاتل ولأهل السلاح جولة فإنّ للعدالة والحقّ ألفُ جولة وجولة".

بعد إستمرار إدلاء الشهود بشهاداتهم، خصوصاً في الجانب الفنّي المتعلّق بخبراء التصوير والفطس والمتفجرات والبصمات الوراثية، أثبتت هذه الشهادات بعض الوقائع:

أولاً: ثبُتَ أنّ التفجير حصل في سيارة الميتسوبتشي التي استُقدمت من معرض للسيارات في طرابلس، في اليوم ذاته الذي تمّ شراء الخطوط الهاتفية بأسماء مستعارة واستخدمها المتهمون.

ثانياً: أثبتت فحوص البصمات الوراثية أنّ "أبو عدس" ليس الإنتحاري الذي فجّر نفسه في سيارة الميتسوبتشي.

ثالثاً: ثبّت إهمال بعض الأجهزة الأمنية الرسمية وفق ما جاء في تقرير المفتشية العامة الموقّع آنذاك من العميد أشرف ريفي، حيث تأكد إعطاء الأمر بإزالة السيارات من موقع الجريمة بعد تسع ساعات تقريباً على التفجير، الأمر الذي من شأنه إعاقة التحقيق وفيه محاولة لطمس الأدلة جراء إدخال جرافات عبثت في موقع الجريمة، إضافةً إلى الإهمال الفاضح لجهة الكشف غير الناجز والتأخر في العثور على الضحايا في موقع الانفجار. إذ توفّي زاهي أبو ريحيل، بعد 12 ساعة على التفجير، وعُثر على جثث بعض الضحايا بعد يومين، وأحياناً بعد ثمانية أيام، وأحياناً بعد 16 يوماً (عبد الحميد غلاييني)، فيما بقيَ مصير البعض مجهولاً آنذاك (السيد فرحان أحمد العيس). وفي 2005/3/14، عند الساعة العاشرة والنصف ليلاً تقريباً، أزيل موكب الرئيس رفيق الحريري بعد ترك سيارة وأخذ أغرى مكانها لم تكن في الموكب، وتمّ إدخال جرافة في الليلة ذاتها إلى مسرح الجريمة راحت تعبث بالمكان، وفور عِلم وزير الداخلية آنذاك سليمان فرنجية أمر بسحبها من مسرح الجريمة.

كما تعمّد بعض الأجهزة تسريب أخبار ملفقة حول "أبو عدس" والحجاج الأوستر اليين وعن عملية إنتحارية، وتأخّرت هذه الأجهزة في تحديد طريقة حصول التفجير، وفي تعيين محقق عدلي وتضارب عمل الأجهزة الأمنية من دون إتخاذ إجراءات في مستوى الحدث وضخامة الجريمة.

وبعد الإستماع إلى ما يقارب الثلاثين شاهداً من متضررين ومتخصصين لبنانيين وأجانب، قرّرت غرفة الدرجة الأولى ضمّ ملف المتهم الخامس حبيب حسن مرعي وأعطت في هذا المجال مهلة لفريق الدفاع لإعداد دفاعه بعد وضع خطة عمل في هذا الصدد، وفي الجلسة المقبلة التي حددت في 7 آذار بعد إستكمال تبادل اللوائح بين 20 و28 من الشهر الجاري.

ها هو مسار العدالة يشق طريقه في الشرق الأوسط في إطار ذهنية جديدة عن العمل القضائي الذي يطبق أفضل إجراءات المحاكمة أمامه لا سيما أفضل إجراءات الدفاع، كلّ ذلك بما يحافظ على الحقوق والقيمة الإنسانية للإنسان وبما يتلاءم مع الشرع الدولية والأوروبية لحقوق الإنسان وبما يتلاءم مع احترام حقوق المتقاضين.

وها إنّ الحقائق بدأت تنكشف شيئاً فشيئاً فيخرج المستور ليصبح معلوماً ويلقى الضوء على كل ما اعترى هذه الجريمة من غموض، ونعلم الحقيقة لكي لا يعتقد القاتل أنه سيبقى خفيّاً وصعب المنال، وسينكر ظلمه وجوره ولو بعد حين. ■